

فاعلية وحدة مقترحة لمادة التاريخ  
قائمة على الأحداث الجارية في تنمية المسؤولية المجتمعية  
والمشاركة التطوعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

د/ إيمان مصطفى محمد جاه الرسول

فاعلية وحدة مقترحة لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية في تنمية المسؤولية  
المجتمعية والمشاركة التطوعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

---

## فاعلية وحدة مقترحة لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية في تنمية المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د/ إيمان مصطفى محمد جاه الرسول

### المقدمة:

تمر المجتمعات من حين لآخر ببعض الاضطرابات في المعايير الاجتماعية والأخلاقية التي قد تكون ناتجة عن عدم شعور أفرادها بالمسؤولية المجتمعية؛ حيث تعد المسؤولية المجتمعية جزءاً من استمرار وبقاء المجتمعات والحفاظ على توازنها، فإذا كان لزاماً على الأفراد خوض غمار الحياة والحفاظ على مجتمعهم فلا بد من تأسيس وتنمية هذه المسؤولية لديهم. فهي شعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به (زهران، ٢٠٠٠، ٢٨٧). وقد تكون تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الأفراد بمثابة الدافع الإيجابي القوي وراء الانطلاق نحو المشاركة التطوعية باعتبارها أحد عناصرها، والتي تحظى بأهمية خاصة وذلك لدورها في تنمية المجتمع ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى أفرادها. فهي عبارة عن جهد يبذله أي إنسان بلا مقابل لخدمة مجتمعه بدافع الاسهام في تحمل بعض المسؤوليات مما يعمل على توفير الرفاهية الإنسانية (محمد قاسم وآخرون، ٢٠٠٣، ٣٢٠).

وعليه فإن تعميم ثقافة المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية مسؤولية وطنية تلعب فيها المؤسسات التعليمية دوراً بارزاً، مما يجعل التربية تسعى جاهدة لغرسها وتنميتها في نفوس التلاميذ وتنشئتهم عليهما، وفي هذا الصدد هدفت دراسة علي المطر في (٢٠٠٣) إلى الوقوف على دور المعلم في القيام بتنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب تجاه كل من الأسرة والجيران والأصدقاء والمدرسة والمجتمع، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه على وسائط التربية مسؤولية ضخمة حيال توعية كل شرائح المجتمع وخاصة تلاميذ وطلاب المدارس بأهمية المسؤولية المجتمعية وبلورتها لهم. وعلى صعيد المشاركة التطوعية فقد هدفت دراسة (Raskoff & Sundeen, 2012) إلى تعرف دور بعض مدارس جنوب كاليفورنيا في تعزيز خدمة المجتمع لهذه الولاية والقضاء الضوء على دور المدارس في تشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع، كما أوصت دراسة إسماعيل الأفندي (٢٠١٣) بضرورة تضمين المناهج الدراسية مفهوم المشاركة التطوعية وأن تعمل المدرسة على تشجيع

الأعمال التطوعية والانخراط فيها. وتعتبر مادة التاريخ من أهم المواد الدراسية التي يقدمها النظام التعليمي والتي قد تساعد على تنمية المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية وذلك من خلال عرض تجارب الأمم السابقة والأحداث والشخصيات التاريخية والقيم المتضمنة فيها، ومن هذا المنطلق فقد قام علي الجمل (٢٠٠٧) بدراسة فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالصف الثاني الإعدادي قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسؤولية المجتمعية والتعايش مع الآخر، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية الوحدة التاريخية في تنمية المسؤولية المجتمعية والتعايش مع الآخر. لذا رأت الباحثة اقتراح وحدة تدريسية لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية عن قناة السويس لتنمية المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي حيث إن موضوع قناة السويس منذ إنشائها إلى تدشين مشروعها الجديد، يزخر بالعديد من الأحداث والشخصيات التاريخية التي قد تكون بمثابة الدافع في تنمية المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية لدى التلاميذ، ونظرا لضرورة جعل التلميذ محور العملية التعليمية، وعدم مواكبة الكتاب المدرسي للحدث اليومي، فسوف يتم استخدام مدخل تدريسي حديث وهو مدخل الأحداث الجارية لتدريس الوحدة المقترحة من خلاله باعتبار أن مشروع قناة السويس الجديدة حدث له أصول وجذور تاريخية، فقد أشار علي الجمل (٢٠٠٥، ٣٠٢) إلى أن ربط الأحداث الجارية بموضوعات المادة الدراسية يجعلها أكثر ثراء وارتباطا بالواقع، وهذا بدوره يجعل التلاميذ أكثر تشوقا لدراستها والإقبال عليها. وقد ذكرت دراسة (Martorella, 2001) أن المدارس المتوسطة والثانوية في أمريكا تخصص يوما معينا لمناقشة الأحداث الجارية مع تلاميذ الفصل، فعند ممارسة هذه الطريقة يشعر التلاميذ أن الأحداث الجارية المعاصرة أحداث هامة ولها مكانتها في حياتهم اليومية.

### الإحساس بمشكلة البحث:

يمر المجتمع المصري في العصر الحالي بفترة خطيرة من حياته تتسم باهتزازات واضطرابات في بعض الجوانب الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية؛ وذلك نتيجة التغيرات التي حدثت في المجتمع، مما يشير إلى ضرورة غرس وتنمية المسؤولية الاجتماعية والمشاركة التطوعية لدى التلاميذ حتى ينشؤوا مواطنين صالحين متحملين مسؤولية أنفسهم ومجتمعهم بما فيه من مشروعات قومية جديدة تسهم في تطوره وتمميته. وضمن هذا الإطار أشارت دراسة سعيد طعيمة (٢٠٠٢)

إلى تعرض المجتمع المصري لتغيرات قيمية متعارضة في اتجاهاتها ومتناقضة في جوهرها، وكثير منها يهدد أمن واستقرار المجتمع الدافع إلى التعايش المنتج، والتواصل الديمقراطي. وفي هذا الصدد أشارت نتائج دراسة (Waghid,2009) أن تنمية الولاء الوطني لدى التلاميذ يكون من خلال الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية والتشاور والعدالة بينهم. كما أوصى التصور المقترح لدراسة صلاح بخيت (٢٠١٣) بضرورة تشجيع التلاميذ على المشاركة في الأعمال التطوعية الخيرية في المجتمع. وقد أكد أيمن السيد عبد الوهاب (٢٠١٤) في مجلة أحوال مصرية التابعة لمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية على أن هناك حاجة لزيادة الوعي والمعرفة بمتطلبات أهمية عملية التطوع بأشكاله المتعددة لدفع عجلة التنمية وتفعيل أطر المسؤولية الاجتماعية للأفراد والمنظمات تجاه الوطن، مما يبرز أهمية تفعيل وتقوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس وحفز روح التطوع وإرساء سلوكيات تشجع على المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية.

### مشكلة البحث

تتبلور مشكلة البحث الحالي في ضرورة تنمية المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية لدى التلاميذ، وتثقيفهم عن أهم المشاريع الوطنية القومية التي يمكن أن يشعروا تجاهها بهذه المسؤولية وتكون لديهم أعمال تطوعية حالية ومستقبلية فيها وهنا يظهر جليا مشروع قناة السويس الجديد لما له من أهمية وفائدة عظمى على مختلف جوانب الحياة في المجتمع المصري بل والعالم العربي، وذلك للتغلب على ما يمر به المجتمع المصري من أزمات اجتماعية واقتصادية وأخلاقية، مما دفع الباحثة باقتراح وحدة تدريسية لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية عن قناة السويس وذلك لتنمية المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

### تساؤلات البحث:

وللتصدي لهذه المشكلة يسعى البحث الحالي للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

- ما فاعلية وحدة مقترحة لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية في تنمية المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- س ١: ما محتوى وحدة مقترحة لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية؟
- س ٢: ما فاعلية وحدة مقترحة لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

س٣: ما فاعلية وحدة مقترحة لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية في تنمية المشاركة التطوعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

س٤: ما نوع العلاقة الارتباطية ومستواها بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياسي المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية ؟

#### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- إعداد وحدة مقترحة لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية.
  - تعرف فاعلية وحدة مقترحة لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
  - الوقوف على فاعلية وحدة مقترحة لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية في تنمية المشاركة التطوعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
  - تحديد نوع العلاقة الارتباطية ومستواها بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياسي المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية في التطبيق البعدي.
- أهمية البحث:** يستمد هذا البحث أهميته من أنه:
- يتفق مع الاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة تنمية المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية لدى الأجيال الصاعدة.
  - تقديم وحدة مقترحة لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية عن قناة السويس، حيث إن مشروع قناة السويس مشروع قومي له امتداد تاريخي وأهمية عظمى.
  - يقدم دليل معلم وكتاب طالب باستخدام مدخل الأحداث الجارية، قد يستفيد منها معلمو ومخططو مناهج التاريخ.
  - قد يوجه أنظار معدي ومطوري المناهج الدراسية إلى ضرورة إدراج وحدة قناة السويس في مناهج التاريخ لما لها من أهمية كبرى في حياة المصريين.
  - يحدد العلاقة بين المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية.
- حدود البحث:** اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:
- **الحدود الموضوعية:** وحدة مقترحة لمادة التاريخ عن قناة السويس، مدخل الأحداث الجارية الشامل لتدريس الوحدة المقترحة.
  - **الحدود البشرية:** عينة عشوائية من تلميذات الصف الثالث الإعدادي.
  - **الحدود المكانية:** مدرسة الخانكة الإعدادية بنات (١)، محافظة القليوبية.
- فروض البحث:**

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس المسؤولية المجتمعية لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المشاركة التطوعية لصالح القياس البعدي.
- يوجد ارتباط موجب دال بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس المسؤولية المجتمعية ودرجاتهم في مقياس المشاركة التطوعية في القياس البعدي.

### مصطلحات البحث (التعريفات الإجرائية):

- ◆ **وحدة مقترحة:** The proposed unit "هي تنظيم خاص في مادة التاريخ عن بعض المعارف والمعلومات حول موضوع قناة السويس، بحيث تمكن تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من المرور بخبرات معينة تساعدهم على تنمية المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية".
- ◆ **قناة السويس:** Suez Canal "هي ممر مائي اصطناعي قام بحفره المصريين بطول ١٩٣ م حتى يصل بين مدينة بورسعيد على البحر الأبيض المتوسط شمالاً، ومدينة السويس على البحر الأحمر جنوباً، وهي تنقسم إلى قسمين شمال وجنوب البحيرات المرة".
- ◆ **المسؤولية المجتمعية:** Social Responsibility "هي مسؤولية الفرد عن نفسه وأفعاله تجاه الغير، ومسؤوليته تجاه وطنه وإحساسه بمشكلات مجتمعه ورغبته بالمشاركة في حلها".
- ◆ **المشاركة التطوعية:** Voluntary Participation " هي مساهمة الفرد وقيامه بعدة أدوار تطوعية في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الصحي برغبة منه دون مقابل مادي بناء على احتياجات مجتمعه".
- ◆ **الأحداث الجارية:** Entrance Current event " هي مجموعة الأحداث التي تدور في المجتمع ولها امتداد تاريخي ويلاحظها الأفراد بشكل مباشر وتؤثر فيهم بتغيير اتجاهاتهم وزيادة وعيهم ونشاطهم".

### الإطار النظري:

**المسؤولية المجتمعية:** يعد احساس الفرد بمسؤوليته نحو نفسه والجماعة والوطن ركن أساسي وهام في الحياة، فبدون هذا الإحساس تصبح الحياة فوضى؛ وهذا يؤدي بدوره إلى حدوث اضطرابات شخصية وضغوط نفسية في المجتمع،

فتهاون الأفراد في مسؤولياتهم وعدم إدراكهم للواجبات الاجتماعية في المجتمع من شأنه أن يؤدي إلى تمزق العلاقات والصلات فيما بينهم.

**فالمسؤولية المجتمعية** في معناها العام "إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال واستعداده لتحمل نتائج هذه الأفعال، فهي القدرة على أن يلزم الفرد نفسه أولاً، والقدرة على أن يفي بعد ذلك بالتزاماته بواسطة جهوده الحرة" (حنان رزق، ٢٠٠٢، ١٥٦). وقد أشار إليها أشرف شريت (٢٠٠٣، ١٠٦) على "أنها مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد". وذكر إبراهيم ناصر (٢٠٠٦، ١٩٥) أنها "التزام الفرد نحو الغير، والإقرار بما يقوم به من أعمال أو أقوال وما يترتب عليها من نتائج".

### **خصائص المسؤولية المجتمعية:**

١. **مكتسبة:** حيث إن تعلمها واكتسابها يكون بصورة منظمة وتحت رعاية ووصاية المؤسسات التربوية الرسمية النظامية وغير النظامية، ومما يؤكد ذلك ما أشار إليه دراسة Meshkova & Lutovinov (2009) في أن تنمية الإحساس بالمسؤولية لمصير البلاد ودعم تشكيل الولاء للوطن لدى التلاميذ في روسيا يأتي من خلال اهتمام المدارس بتعويد التلاميذ على المشاركة في النظام المدرسي والمناسبات الوطنية.
  ٢. **التزام ذاتي للفرد:** حيث يلتزم الفرد بواجبات نابعة من داخله نحو الجماعة دون إجبار أو إلزام من جهة معينة.
  ٣. تقوم على المعرفة والشعور بحاجات الجماعة وواجبات الفرد نحوها، ودعمها لهذا القول فقد وضعت Stephen Wolk (2009, 666) نموذجاً لاستكشاف التلاميذ للمسؤولية المجتمعية وهو نموذج "أنا كندا" وقد تضمن عشرة موضوعات ذات صلة يتعرف التلميذ من خلالها على المسؤولية المجتمعية ويستشعرها.
  ٤. تقوم على اهتمام الفرد بحاجات المجتمع ومتطلباته ومشكلاته.
  ٥. تقوم على مشاركة الفرد الفعالة مع الجماعة من أجل المصلحة العامة.
- عناصر المسؤولية المجتمعية، وهي:**

حددت ناديا متى (٢٠٠٦، ٥) العناصر والمكونات الأساسية والفرعية لقيمة المسؤولية المجتمعية، وهي:

**أولاً- الاهتمام:** ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها. وللاهتمام مستويات منها: الانفعال مع



الجماعة، حيث يساير الفرد وبصورة آلية حالتها الانفعالية لمجرد أنه يعتبر نفسه في قلب المسؤولية فيتعاون ويتفاعل بحماس تلقائياً مع الجماعة ويرى أن مساهمته لها موضوعية ومنطقية. أما الانفعال بالجماعة، فيحدث بصورة إرادية حيث يأتي تضامنه مع الجماعة بناء على فناعة ذاتية منه، فيجعل أهدافها محور اهتماماته ويتفاعل معها بصدق وشفافية، والتوحد مع الجماعة، هو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها، والتأثر بها لدرجة أنه يرى في خيرها خيره وكأنها امتداداً لنفسه، يسعى من أجل مصلحتها ويبدل كل جهده من أجل إعلاء مكانتها ويشعر بالفوز إن فازت أو بالأمن كلما خيم عليها الأمن؛ والوطنية هي من أوضح نماذج التوحد مع المجتمع. ويندرج الانتماء المتعقل في مستويات الاهتمام أيضاً، حيث تملأ الجماعة عقل الفرد ووجدانه وتصبح موضوع اهتمامه وتأمله، ويلتقي معها في تقارب فكري، ويغامر في سبيل الدفاع عن طموحاتها وأهدافها، وفي ذلك أحد أبعاد القوة لضمان التماسك والتكافل الجماعي.

**ثانياً - الفهم:** ويتضمن فهم الفرد للجماعة والقوى النفسية المؤثرة في أعضائها، وفهمه لدوافع السلوك الذي تنتهجه خدمة لأهدافها، وأيضاً، استيعابه للأسباب التي جعلته يتبنى مواقفها، إن الفهم الصحيح يدعم مشاركة الفرد في القيام بمسؤولياته وهو أيضاً يشترط الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير والاهتمامات الاجتماعية ومقاومة الضغوط وتنسيق الجهد الشخصي التعاوني، كما يشمل التقارب الفكري والمساهمة في المناقشة المتعقلة وتحديد النقاط التي يجب اعتمادها للوصول إلى الغاية التي تخدم المصلحة العامة، والفهم يعني إدراك الفرد للظروف المحيطة بالجماعة، ماضيها وحاضرها وقيمها واتجاهاتها، والأدوار المختلفة فيها. كما يقتضي تقدير المصلحة العامة والدفاع عن الوطن والعمل على رفعتة وازدهاره.

**ثالثاً - المشاركة:** إنها مسؤولية وهي الأرضية الأساسية لحياة اجتماعية مشرقة مستقرة. تظهر المشاركة قدر الفرد وقدرته على القيام بواجباته وتحمل مسؤولياته بضمير حي وروحية صافية، وإرادة ثابتة، والمقصود هنا مشاركة الفرد في أعمال تساعد في تحقيق الهدف الاجتماعي حين يكون مؤهلاً اجتماعياً لذلك، ولها ثلاثة جوانب: أولها، التقبل، أي تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها والملائمة له في إطار ممارسة سليمة. وثانيها، التنفيذ، حيث ينفذ الفرد العمل وينجزه باهتمام وحرص ليحصل على النتيجة التي ترضيه وترضي الآخرين وتخدم الهدف. وثالثها، التقييم، حيث يقيم كل فرد عمله وفقاً لمعايير

المصلحة العامة والأخلاق. وفي هذا الإطار أشارت دراسة ( Kennedy, 2010) أن تأهيل المدرسة للتلاميذ لتحمل المسؤولية المجتمعية يكون من خلال تعريفهم بما عليهم من واجبات وما لهم من حقوق تجاه الوطن، وممارسة الأساليب العقلانية في الحوار، وممارسة النقد البناء، والمشاركة في اتخاذ القرار. **مظاهر المسؤولية المجتمعية لدى الفرد:**

ومن العرض السابق يمكن استنتاج بعض سمات وخصائص الفرد المسؤول اجتماعياً، وهي:

- ١) متفهم لحالة الجماعة وعاداتها وثقافتها وتاريخها.
  - ٢) مدرك لآثار أفعاله وقراراته على نفسه وعلى الجماعة.
  - ٣) مشارك فعال في حل مشكلات الجماعة وتحقيق أهدافها والمحافظة على استمرارها.
  - ٤) ملتزم بالأعمال الموكلة إليه دون رقيب.
  - ٥) تصرفاته نحو الجماعة ذاتية نابعة من اهتمامه بها.
  - ٦) يمكن الاعتماد عليه يوفي بوعده فهو مصدر قوة وليس عبئاً على الجماعة.
  - ٧) مرتبط عاطفياً بالجماعة محباً لأفرادها.
- وحتى تتحقق المسؤولية المجتمعية عند الأفراد فلا بد من توافر عدة شروط وخصائص لتحقيقها، وفيما يلي عرض لبعض هذه الشروط.

#### **شروط تحقيق المسؤولية المجتمعية لدى الأفراد.**

١. المسؤولية تتطلب الحرية: أي ضرورة شعور الفرد بالحرية وهو يختار الفعل لكي يترتب عليه المسؤولية.
٢. المسؤولية تتطلب سلامة القوى العقلية: أي ضرورة ملائمة القوى العقلية لاختيار الفعل المسؤول، فلا يحاسب على أفعاله من انعدمت قواه العقلية.
٣. المسؤولية تتطلب مراقبة: وتعني السلطة الإدارية في الاعتبار القانوني والسلطة الإلهية والضمير في الاعتبار الأخلاقي. (عبدالله قاسم، ٢٠٠٠، ٢٤)
٤. المسؤولية تتطلب ثبات الهوية الشخصية: وتعني أن يكون للإنسان هوية محددة عند القيام بفعل ما وتحمل مسؤولية ذلك الفعل.

٥. **المسؤولية تقوم على المعرفة:** أي معرفة القواعد التي ينبغي السير عليها في السلوك بوجه عام حيث تزداد المسؤولية المجتمعية بتزايد المعرفة. (إبراهيم ناصر، ٢٠٠٦، ٢٠١)

### **ومن الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنمية المسؤولية**

**المجتمعية، ما يلي:** دراسة علي الجمل (٢٠٠٧)، والتي هدفت إلى قياس فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية، والتعاشيش مع الآخر، ومن أهم نتائج الدراسة: فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى التلاميذ عينة الدراسة، ودراسة جميل قاسم (٢٠٠٨)، والتي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسؤولية المجتمعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة نوار السهيلي (٢٠٠٩)، والتي هدفت إلى تعرف مستوى المسؤولية المجتمعية والنسق القيمي والعلاقة بينهما وفقا لمتغير الجنس، ومن أهم نتائج الدراسة: أن مستوى المسؤولية المجتمعية عالي جدا، وأن هناك علاقة تنبؤية بين المسؤولية المجتمعية والقيم. دراسة Maistry & Ramdhani (2010) والتي هدفت إلى تعرف فاعلية دمج الطلاب المعلمين في برنامج تعلم قيادة الأعمال بهدف تعزيز روح المبادرة والمسؤولية المجتمعية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: أن هناك بعض أوجه القصور في البرنامج وأن هناك الكثير من الإمكانيات لتحسين وتعزيز هذا المسعى. دراسة Prasertsang, et. al (2013) والتي هدفت إلى تحديد مدى تأثير التدريب على الخدمة للطلاب المعلمين في تنمية المسؤولية المجتمعية والكفاءة الذاتية لديهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى: فاعلية التدريب على الخدمة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب المعلمين. دراسة Horton (2014) والتي هدفت إلى استكشاف المسؤولية المجتمعية لدى المراهقين وتعزيزها من خلال الأطر المعدة مسبقا لتعليمها مع التركيز على القراءة والقيم، وأشارت نتائج الدراسة إلى: ضرورة خلق فرص للطلاب تمكنهم من خوض تحديات تنمي لديهم قيمة المسؤولية الاجتماعية.

### **المشاركة التطوعية:**

تلعب المشاركة التطوعية دورا هاما ليس في حياة الأفراد فقط بل في حياة المجتمعات، لما تقوم به من رفع للمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأفراد. ففي هذا الصدد قال الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان في كلمته لليوم العالمي للمتطوعين إن الروح التي يعمل بها المتطوعين هي ما يجعل العمل التطوعي واحدا من أبرز سمات المواطنة العالمية، ويغير بها المتطوعون سواء بطرق كبيرة أو صغيرة على حد سواء، من مجتمعاتهم وعالمنا. وقد عرف عبد الهادي الجوهري (٢٠٠١، ٦٣) المشاركة التطوعية بأنها "الدور الذي يلعبه الأفراد في العمليات الحكومية من حيث التمثيل والاستشارات والاشتراك في عمليات التنمية".

ويعرف العمل التطوعي بأنه "الجهود التي يبذلها الإنسان لخدمة المجتمع، دون الحصول على فوائد مادية، بدافع إنساني يتحمل مسؤولياته، ويشترك في أعمال تستغرق وقتا وجهدا، وتضحيات شخصية، ويبذل المتطوع كل ذلك عن رغبته، وباختياره، معتقدا بأنه يجب تأديته" (هنا بدوي ٢٠٠٤، ١٥١). وقد عرفه عمر رحال (٢٠٠٦، ٣٠) بأنه فعل حر يقوم به الإنسان بدافع الانتماء والواجب والغيرة والإحساس بالمسؤولية". كما عرف عبدالله الخطيب (٢٠١٠، ١٠) المشاركة التطوعية بأنها "توجيه جهود المواطن لتحسين ظروف حياته".

### خصائص المشاركة التطوعية:

١. دافع إنساني بصفة اختيارية دون إلزام.
٢. جهد وتضحية دون مقابل مادي أو مصلحة شخصية.
٣. متعددة المجالات والأهداف (سياسية، اقتصادية، اجتماعية).
٤. تتبع من الإحساس بالمسؤولية المجتمعية.
٥. تحقق مصالح عامة للمجتمع ككل وتحل مشكلاته. ومما يؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة (Rapoport, 2009) أن تنمية الإحساس بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية لدى التلاميذ وإعدادهم للإسهام في حلها يكون من خلال ممارسة العمل الجماعي التطوعي والعمل بروح الفريق الواحد.

### أهمية المشاركة التطوعية:

للمشاركة التطوعية أهمية كبرى في حياة الأفراد والمجتمعات، حيث تكمن هذه الأهمية في أنها:

- ١- تحدد مشاكل الأفراد وتعلمهم كيفية حلها، تزيد من وعيهم وانتمائهم لمجتمعهم.

- ٢- تعمل على ترتيب الأولويات والاحتياجات، وتوفر الكثير من الوقت والجهد والإنفاق الحكومي.
- ٣- تحقق مبدأ ديمقراطية الخدمات، وتنمي العلاقة التكاملية في الدور بين الحكومة والشعب.
- ٤- تضيف على المشاريع صفة الاستمرارية، لأن المشاركة تجعلهم يشعرون بأن العائد هو نتاج جهدهم، مما يدفع عملية التقدم إلى الأمام.  
(عمر رجال، ٢٠٠٦، ٣٢: ٣٣)

#### دوافع المشاركة التطوعية

هناك العديد من الأسباب التي تدفع الفرد للمشاركة التطوعية، ومن هذه الدوافع، ما يلي:

١. اكتساب تقدير واحترام الآخرين.
٢. الإسهام في حل مشكلات المجتمع وتطويره.
٣. اكتساب الثقة بالنفس.
٤. حب التعاون مع الآخرين.
٥. حب الخير واكتساب العديد من القيم الأخلاقية.

#### معوقات المشاركة التطوعية:

وعلى الرغم من أهمية المشاركة التطوعية ووجود الكثير من دوافعها، إلا أن هناك بعض المعوقات التي تمنع ممارستها، ومنها:

١. عدم الوعي بالعمل التطوعي وأهميته.
  ٢. انتشار الجهل والفقر.
  ٣. عدم الثقة بالنفس والخجل ووجود اللامبالاة.
  ٤. انتشار بعض الأفكار الرجعية عن العمل التطوعي.
  ٥. وجود الانقسامات داخل المجتمع، وانتشار الفكر المتعصب.
- وقد أشارت نتائج دراسة (Rocker & Coleman 1999) إلى بعض المعوقات التي قد تحد من التحاق صغار السن بالمشاركة التطوعية، ومنها:
١. عدم توفر المعلومات الكافية عن مجالات الأعمال التطوعية التي يمكن أن يلتحق بها الأفراد.
  ٢. عدم توفر وسائل المواصلات خصوصا في الأماكن الريفية.
  ٣. تشعب وتفرع برامج التطوع بشكل مطول.
  ٤. وجود بعض الصور السلبية عن المتطوعين.
- ومن الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بالمشاركة التطوعية، ما يلي:

دراسة (2006) Smits التي توصلت إلى تحقيق الطلاب المشاركين في الأعمال التطوعية درجات أعلى في تحصيل المواد الدراسية عن الطلاب الذين لم يشاركوا في أي نشاط تطوعي. دراسة (2009) Howard & Doigle والتي هدفت إلى تعرف العلاقة بين التحصيل الدراسي والارتباط مع المدرسة ومشاركة الطلاب في الأنشطة اللامنهجية التطوعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن هذه الأنشطة اللامنهجية التطوعية لها أثر كبير على التحصيل الدراسي لدى الطلاب المشاركين، بينما لم يكن لها أثر على ترابطهم مع المدرسة. ودراسة (2012) Raskoff & Sundeen والتي هدفت إلى تعرف دور المدارس الثانوية في تعزيز خدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا وإلقاء الضوء على دور المدارس في تشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع، وكانت من أهم نتائج الدراسة: أن المدارس الخاصة تقوم بتعزيز العمل التطوعي بين التلاميذ أكثر من المدارس الحكومية. دراسة إسماعيل الأفندي (٢٠١٣) والتي هدفت إلى تعرف دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المناهج الدراسية الأنشطة الطلابية، ومن أهم نتائج الدراسة: أن محور المنهاج المدرسي جاء بالمرتبة الأولى ثم تلاه محور الأنشطة الطلابية بالمرتبة الثانية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### **مدخل الأحداث الجارية:**

تعد مادة التاريخ من أهم المواد الدراسية التي قد تساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية والمشاركة التطوعية لدى التلاميذ، إلا أنه من الضروري استخدام أنسب الاستراتيجيات والمداخل التدريسية التي تساعد على تدريس المادة وتحقيق أهدافها بما يتناسب مع طبيعة المحتوى وطبيعة التلاميذ، لذا وجدت الباحثة أن مدخل الأحداث الجارية هو الأنسب لمحتوى الوحدة المقترحة عن قناة السويس، كما أنه مناسب لطبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ويطلق تعبير الأحداث الجارية على "كل التغييرات اليومية التي تحدث في المجتمع أو العالم أي قد تكون محلية لا تثير إلا اهتمام من يعيشها، وقد تكون عالمية معاصرة أوسع من الأحداث المحلية وتهم العالم بأسره". (جيهان كمال، ٢٠٠٢، ٢١٥)، وعرفها علي الجمل (٢٠٠٥، ٢٩٩) بأنها "مجموعة القضايا والمشكلات والأحداث التي وقعت بالأمس القريب أو تلك التي تقع في الحاضر سواء كنت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو علمية أو بيئية أو في أي من مجالات الحياة المختلفة وذات ارتباط بالموضوعات المعرفية والتي يتم تدريسها في مادة

التاريخ". كما عرفها (عيد عبد الواحد، وآخران، ٢٠١٣، ٢٧٦) بأنها "تلك الأحداث التي وقعت في الماضي القريب، أو تلك التي تقع في الحاضر على المستوى المحلي، أو القومي، أو العالمي، سواء أحداث سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو عملية، والتي ترتبط بالموضوعات التي يتم تدريسها في مناهج الدراسات الاجتماعية".

### ومما سبق يمكن استنتاج بعض خصائص للأحداث الجارية، ومنها أنها:

١. تشمل شتى جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية.
٢. تشمل كافة المستويات المحلية والقومية والعالمية.
٣. تدور في الوقت الحالي ولها امتداد تاريخي.
٤. تؤثر على اتجاهات الأفراد ونشاطاتهم.
٥. ترتبط بموضوعات بعض المواد الدراسية.
٦. يمكن ملاحظتها بشكل مباشر من قبل الأفراد.

### مصادر الأحداث الجارية:

- (١) وسائل الاتصال السريع عن طريق الراديو والتلفزيون.
- (٢) الصحف اليومية والأسبوعية، والمجلات والدوريات الشهرية.
- (٣) الوسائل السمعية والبصرية مثل الأفلام والأخبار والخرائط والرسوم البيانية.
- (٤) الكتب والمراجع الحديثة والمشكلات المعاصرة.
- (٥) المواقع التاريخية والبيئة المحلية بكل محتوياتها.
- (٦) المؤتمرات العلمية المحلية والعالمية. (عيد عبد الواحد، جبريل العريشي، ٢٠١٣، ٢٧٦)
- (٧) شبكة الإنترنت، فهي أسهل مصدر للمعلومات وأسرعها انتشار وأيسرها استخداماً، متعددة مواقع وكالات الأنباء والجرائد والمواقع العلمية.
- (٨) الرحلات والزيارات الميدانية، حيث تعتبر من الوسائل التعليمية الحسية ويتم التعلم فيها من خلال الملاحظة المباشرة للحدث الجاري.

### مداخل وطرق استخدام الأحداث الجارية:

- بالنسبة لطرق استخدام الأحداث الجارية هناك ثلاث طرق، وهم:
- المدخل المباشر: تدرس فيها الأحداث منعزلة عن المنهاج في فترة زمنية محددة الحصص.
  - المدخل غير المباشر: وفيها تدرس الأحداث الجارية، كمساعد للمنهاج المقرر دون أن تكون معزولة عنه.

- المدخل الشامل: حيث يقوم المعلم بالتخطيط والإعداد المسبق في تنظيم المادة الدراسية، كي تتفق مع الأحداث المعاصرة فتكون جزءا متكاملًا معها. (توفيق مرعي، محمد الحيلة، ٢٠٠٢، ٢٩٣) لذا اختارت الباحثة هذا المدخل لمناسبته مع محتوى الوحدة المقترحة عن قناة السويس.

### خطوات استخدام الأحداث الجارية في التدريس:

يمكن إجمال تلك الخطوات كما يلي:

- ١- اختيار وتحديد حدث جاري يرتبط بموضوع الدرس، ويتميز بالأهمية والإثارة.
- ٢- إثارة دافعية التلاميذ لتحفيزهم على دراسة الحدث الجاري.
- ٣- توزيع نسخ من المصادر التي تتضمن الأحداث الجارية على التلاميذ (مقالات، صور، رسوم كاريكاتير، إحصاءات).
- ٤- مناقشة التلاميذ في مصدر الحدث الجاري ومدى موثوقيته.
- ٥- توجيه التلاميذ إلى الحكم على مدى تحيز، أو موضوعية المصدر.
- ٦- توجيه التلاميذ إلى التمييز بين الآراء والحقائق المتضمنة في الأحداث الجارية.
- ٧- مناقشة التلاميذ في علاقة الحدث الجاري بموضوع الدرس.
- ٨- توجيه التلاميذ إلى تفسير الأحداث الجارية في ضوء جذورها التاريخية.
- ٩- مناقشة التلاميذ في النتائج التي يمكن أن تترتب على الحدث الجاري.
- ١٠- توجيه التلاميذ إلى الخروج باستنتاجات، وعمل تقييم للحدث الجاري.
- ١١- تكليف التلاميذ ببعض الأنشطة التعليمية التي تعتمد على الأحداث الجارية.

(بتصرف، عيد عبد الواحد، جبريل العريشي، ٢٠١٣، ٢٨٤: ٢٨٥)

### ومن الدراسات السابقة التي استخدمت الأحداث الجارية في تدريس مادة

#### التاريخ وأثبتت فاعليتها، ما يلي:

دراسة رضا السيد (٢٠٠٥) والتي هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام مدخل الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وكانت من أهم نتائج الدراسة: تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في كل من اختبار الوعي بالقضايا المعاصرة ومقياس الوعي بالقضايا المعاصرة، مما يدل على فاعلية استخدام مدخل الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية. دراسة سوسن الجاعوني (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى تعرف فاعلية مدخل الأحداث الجارية غير المباشر في تنمية التفكير العلمي والتحصيل والاحتفاظ بمادة التاريخ لدى تلميذات الصف الثالث



المتوسط بالمدينة المنورة، وكانت من أهم نتائج الدراسة: فاعلية مدخل الأحداث الجارية غير المباشر في تنمية التفكير العلمي والتحصيل والاحتفاظ بالمعلومات في مادة التاريخ.

### **مواد المعالجة وأدوات البحث وإجراءات التجربة:**

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تعرف فاعلية وحدة مقترحة لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية في تنمية المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، فسوف يتم إعداد مواد المعالجة، وأدوات البحث، وإجراءاته وفق ما يلي:

**أولاً- صياغة وحدة مقترحة لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية عن قناة السويس في صورة (دليل معلم، وكتاب طالب)، وذلك وفق الخطوات التالية:**

- تم الإطلاع على بعض المراجع العلمية والتي تعتبر مصدر للمعلومات عن قناة السويس منذ إنشائها حتى تدشين مشروع قناة السويس الجديدة ومحاور التنمية عام (٢٠١٤)، وذلك لتحديد موضوعات الوحدة الدراسية ومحتواها.
- الإطلاع على خطوات إعداد الدرس وفق مدخل الأحداث الجارية، وذلك لإعداد دروس الوحدة المقترحة وفق هذا المدخل.
- **إعداد دليل المعلم:** يعد دليل المعلم أداة ووسيلة تساعده في تحقيق دوره الفعال في أن يكون موجهاً ومنسقاً ومشجعاً للمتعلمين، ومساعدتهم على الوعي بمشكلات بيئتهم والإسهام في حلها وتعويدهم على الانضباط الذاتي والمسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية، كما قد يساعده على تهيئة المناخ للتلاميذ للاستفادة من المحتوى الذي يدرسه ويرشده في كيفية تنفيذ دروس الوحدة، وتضمن الدليل:

\* **مقدمة:** وتعد بمثابة المرشد الأول للمعلم، وفيها خلفية مختصرة عن (الهدف من إعداد الدليل، المدخل التدريسي المستخدم في تدريس الوحدة وخطوات تنفيذه، أهمية الدليل للمعلم).

\* **مكونات الدليل، وهي:**

✓ الأهداف العامة للوحدة المقترحة.

✓ موضوعات الوحدة، عدد الحصص اللازمة لكل درس في الوحدة، الزمن الذي يستغرقه التدريس لكل درس من دروس الوحدة.

✓ نموذج لكل درس من دروس الوحدة يحتوي على ما يلي:

▪ عنوان الدرس.

- الأهداف الإجرائية (السلوكية).
- الأفكار الرئيسية للدرس.
- المدخل التدريسي المستخدم في الدرس (مدخل الأحداث الجارية).
- طرق التدريس المستخدمة في الدرس.
- الأنشطة المصاحبة للتدريس.
- الوسائل التعليمية (وسائل لفظية، سمعية، حسية، سمعية بصرية).
- خط سير الدرس وفق مدخل الأحداث الجارية.
- تحديد أساليب التقويم: (تقويم قبلي، تقويم بنائي، تقويم ختامي).
- المراجع التي يمكن أن يستعين بها المعلم لإثراء معلوماته حول موضوع قناة السويس.

\* **الضبط العلمي للدليل:** تم التحقق من توافر معايير الضبط العلمي لدليل المعلم وذلك عن طريق عرضه على مجموعة من السادة المحكمين وذلك بهدف الاسترشاد بأرائهم في مجموعة من البنود وهي مدى مناسبة الدليل لتدريس موضوعات الوحدة المقترحة من حيث: (الأهداف العامة والإجرائية للوحدة المقترحة، الوسائل التعليمية والأنشطة المقترحة، ملائمة خطوات السير في الدرس وفق مدخل الأحداث الجارية، مدى ملائمة أساليب التقويم للدروس، مدى ملائمة الصياغة اللغوية للدروس، مدى ملائمة الخطة الزمنية لتنفيذ الدروس، إضافة ما يروونه من مقترحات)، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة التي عرضها السادة الخبراء والمحكمين على الدليل وأصبح في صورته النهائية.

- **إعداد كتاب التلميذ:** بما أن البحث الحالي يهدف إلى بناء وحدة مقترحة لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية، فقد استلزم ذلك صياغة الوحدة وفق مدخل الأحداث الجارية ووضع ذلك في صورة كتاب للتلميذ، حتى يتسنى له فهم الدرس أثناء عرض المعلم للدرس ومتابعة الشرح، وتضمن هذا الكتاب:

- ♦ مقدمة: وتعد بمثابة المرشد الأول للتلميذ، وفيها (الهدف من إعداد الكتاب، أهمية الوحدة المقترحة، تعريف إجرائي لمدخل الأحداث الجارية، بعض الإرشادات التي يمكن أن تساعد التلميذ في تحقيق الهدف من الدرس وفق مدخل الأحداث الجارية).

- ♦ **مكونات الكتاب، وهي:** نموذج لكل درس من دروس الوحدة يحتوي على ما يلي (عنوان الدرس، الأهداف الإجرائية، الأفكار الرئيسية للدرس، خط السير

في الدرس وفقا لأسلوب لمدخل الأحداث الجارية، التقويم، مراجع وكتب ومواقع إلكترونية يستعين بها التلميذ لتزويد معلوماته حول الدرس، ملحق صور).

♦ **الضبط العلمي للكتاب:** تم التحقق من توافر معايير الضبط العلمي في كتاب الطالب وذلك عن طريق عرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك بهدف الاسترشاد بأرائهم في مجموعة من البنود وهي مدى مناسبة الكتاب لتدريس موضوعات الوحدة المقترحة من حيث: (ملائمة خطوات السير في الدرس وفق مدخل الأحداث الجارية، مدى ملائمة أساليب التقويم للدروس، مدى ملائمة الصياغة اللغوية للدروس، إضافة ما يروونه من آراء ومقترحات)، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة التي عرضها السادة الخبراء والمحكمين على الدليل وأصبح في صورته النهائية. وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

## ثانياً - إعداد أدوات البحث:

### ١. مقياس المسؤولية المجتمعية:

- خطوات بناء المقياس: قامت الباحثة ببناء مقياس المسؤولية المجتمعية باستخدام طريقة (ليكرت/ Likert) حيث تصاغ عبارات جدلية تختلف بصدها وجهات النظر وتدرج من الموافقة إلى عدم الموافقة.
- تحديد الهدف من المقياس: قياس فاعلية وحدة مقترحة لمادة التاريخ عن قناة السويس في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- تحديد أبعاد المقياس: بعد الإطلاع على أدبيات البحث، والدراسات السابقة التي تناولت تنمية المسؤولية المجتمعية، تحددت أبعاد مقياس المسؤولية المجتمعية في (٣) أبعاد وهم (المسؤولية تجاه الذات، المسؤولية تجاه الجماعة، المسؤولية تجاه الوطن).
- إعداد مفردات المقياس: بعد تحديد أبعاد المقياس تم وضع المفردات لكل بعد منهم، وبلغ عدد المفردات (٣٠) مفردة وزعت على الثلاثة أبعاد بالتساوي.
- بناء المقياس: تم تدرج المقياس خماسياً وفقاً لطريقة ليكرت حيث وضع أمام كل عبارة الاستجابات الممكنة وهي (أوافق بشدة - أوافق - غير متأكد - أرفض - أرفض بشدة).
- تعليمات المقياس: روعي عند صياغتها أن تكون واضحة ومناسبة لمستوى التلاميذ كما زودت التعليمات بمثال يبين كيفية الإجابة.
- تقدير الدرجات: يحتوي المقياس على عبارات سالبة وأخرى موجبة لذا كان تقدير الدرجات عند تصحيح المقياس كالآتي:

#### ❖ العبارات الموجبة:

أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أرفض	أرفض بشدة
٥	٤	٣	٢	١

#### ❖ العبارات السالبة:

أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أرفض بشدة	أرفض بشدة
١	٢	٣	٤	٥

- الضبط العلمي للمقياس: صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين وذلك بهدف إبداء

رأيهم في (مدى مناسبة الصياغة اللفظية للمواقف والعبارات الخاصة بها، مدى مناسبة ووضوح تعليمات المقياس، مدى انتماء كل عبارة إلى البعد الخاص بها، اقتراح أي تعديلات من وجهة نظر السادة المحكمين) وقد تم إجراء التعديلات، وأصبح مقياس المسؤولية المجتمعية في صورته النهائية.

• التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم القيام بالتجربة الاستطلاعية بهدف:

- حساب صدق المقياس: صدق المفردات (الاتساق الداخلي).

### جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد التي تنتمي إليه،  $n=40$

المسؤولية تجاه الوطن			المسؤولية تجاه الجماعة			المسؤولية تجاه الذات		
رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٦٦٢	٠.٠٠١	١١	٠.٥٩٠	٠.٠٠١	٢١	٠.٧١٣	٠.٠٠١
٢	٠.٥٢٩	٠.٠٠١	١٢	٠.٧١٨	٠.٠٠١	٢٢	٠.٥٦٧	٠.٠٠١
٣	٠.٦٧٥	٠.٠٠١	١٣	٠.٦٨١	٠.٠٠١	٢٣	٠.٦٢٧	٠.٠٠١
٤	٠.٥٧٩	٠.٠٠١	١٤	٠.٧٠٢	٠.٠٠١	٢٤	٠.٥٧٧	٠.٠٠١
٥	٠.٧٢١	٠.٠٠١	١٥	٠.٥٦٣	٠.٠٠١	٢٥	٠.٧١٥	٠.٠٠١
٦	٠.٤٨٩	٠.٠٠١	١٦	٠.٤٩٩	٠.٠٠١	٢٦	٠.٦٤٥	٠.٠٠١
٧	٠.٥٧٨	٠.٠٠١	١٧	٠.٥٨٩	٠.٠٠١	٢٧	٠.٥٠٩	٠.٠٠١
٨	٠.٦٧٧	٠.٠٠١	١٨	٠.٦١٥	٠.٠٠١	٢٨	٠.٥٨٩	٠.٠٠١
٩	٠.٧١٢	٠.٠٠١	١٩	٠.٧٠٨	٠.٠٠١	٢٩	٠.٦٠٠	٠.٠٠١
١٠	٠.٦٣٥	٠.٠٠١	٢٠	٠.٨٢٠	٠.٠٠١	٣٠	٠.٥٦١	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق (١) ما يلي: أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد التي تنتمي إليه تراوحت ما بين (٠.٤٨٩، ٠.٨٢٠) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى صدق المفردات.

### جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية

لمقياس المسؤولية المجتمعية التي تنتمي إليه  $n=40$

الأبعاد	المسؤولية تجاه الذات	المسؤولية تجاه الجماعة	المسؤولية تجاه الوطن	الدرجة الكلية
المسؤولية تجاه الذات	-	-	-	-
المسؤولية تجاه الجماعة	**٠.٥٧٨	-	-	-
المسؤولية تجاه الوطن	**٠.٦٣٤	**٠.٥٨٩	-	-
الدرجة الكلية	**٠.٥٩٠	**٠.٦٨٢	**٠.٦١٥	-

يتضح من الجدول السابق (٢) ما يلي: أن معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس قيم المواطنة تراوحت بين (٠.٥٧٨، ٠.٦٨٢)، وهي قيم دالة إحصائياً عن مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى صدق المقياس.

- حساب ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ وذلك من تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، (ن = 30)، والجدول التالي يوضح ذلك.

### جدول (3)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس المسؤولية المجتمعية والدرجة الكلية ن=40

م	الأبعاد	معامل الفا كرونباخ للثبات
1	المسؤولية تجاه الذات	0.712
2	المسؤولية تجاه الجماعة	0.781
3	المسؤولية تجاه الوطن	0.802
4	الدرجة الكلية	0.865

يتضح من الجدول السابق (3) ما يلي: أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له تراوحت بين (0.712، 0.865) وهى قيم عالية ومقبولة بما يشير إلى ثبات المقياس، وبالتالي إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

- حساب الزمن التقريبي لتطبيق المقياس: 35 دقيقة.

### 2. مقياس المشاركة التطوعية:

- خطوات بناء المقياس: قامت الباحثة ببناء مقياس المشاركة التطوعية باستخدام طريقة (ليكرت/ Likert) حيث تصاغ عبارات جديية تختلف بصددها وجهات النظر وتندرج من الموافقة إلى عدم الموافقة.

• **تحديد الهدف من المقياس:** قياس فاعلية وحدة مقترحة لمادة التاريخ عن قناة السويس في تنمية المشاركة التطوعية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

• **تحديد أبعاد المقياس:** بعد الإطلاع على أدبيات البحث، والدراسات السابقة التي تناولت تنمية المشاركة التطوعية، تحددت أبعاد مقياس المشاركة التطوعية في (3) أبعاد وهم (أهمية المشاركة التطوعية وفوائدها للفرد والمجتمع، الاستمتاع بالمشاركة في الأعمال التطوعية، طبيعة العمل التطوعي).

• **إعداد مفردات المقياس:** بعد تحديد أبعاد المقياس تم وضع المفردات لكل بعد منهم، وبلغ عدد المفردات (30) مفردة وزعت على الثلاث أبعاد بالتساوي.

- **بناء المقياس:** تم تدرج المقياس خماسيا وفقا لطريقة ليكرت حيث وضع أمام كل عبارة الاستجابات الممكنة وهي (أوافق بشدة - أوافق - غير متأكد - أرفض - أرفض بشدة).
- **تعليمات المقياس:** روعي عند صياغتها أن تكون واضحة ومناسبة لمستوى التلاميذ كما زودت التعليمات بمثال يبين كيفية الإجابة.
- **تقدير الدرجات:** يحتوي المقياس على عبارات سالبة وأخرى موجبة لذا كان تقدير الدرجات عند تصحيح المقياس كالآتي:

❖ **العبارات الموجبة:**

أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أرفض	أرفض بشدة
٥	٤	٣	٢	١

❖ **العبارات السالبة:**

أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أرفض	أرفض بشدة
١	٢	٣	٤	٥

• **الضبط العلمي للمقياس:**

- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين وذلك بهدف إبداء رأيهم في (مدى مناسبة الصياغة اللفظية للمواقف والعبارات الخاصة بها، مدى مناسبة ووضوح تعليمات المقياس، مدى انتماء كل عبارة إلى البعد الخاص بها، اقتراح أي تعديلات من وجهة نظر السادة المحكمين) وقد تم إجراء التعديلات، وأصبح مقياس المشاركة التطوعية في صورته النهائية.
- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** تم القيام بالتجربة الاستطلاعية بهدف معرفة: حساب صدق المقياس: صدق المفردات (الاتساق الداخلي)

فاعلية وحدة مقترحة لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية في تنمية المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد التي تنتمي إليه ن = ٤٠

طبيعة العمل التطوعي			الاستمتاع بالمشاركة في الأعمال التطوعية			اهمية المشاركة التطوعية وفوائدها		
رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٥٦٣	٠.٠١	١١	٠.٥٨٨	٠.٠١	١	٠.٥٦٣	٠.٠١
٢	٠.٦٤٥	٠.٠١	١٢	٠.٤٣٧	٠.٠١	٢	٠.٦٤٥	٠.٠١
٣	٠.٥٤٤	٠.٠١	١٣	٠.٥٧٠	٠.٠١	٣	٠.٥٤٤	٠.٠١
٤	٠.٦٠٨	٠.٠١	١٤	٠.٦٠٠	٠.٠١	٤	٠.٦٠٨	٠.٠١
٥	٠.٥١٣	٠.٠١	١٥	٠.٥٩٠	٠.٠١	٥	٠.٥١٣	٠.٠١
٦	٠.٤٦٧	٠.٠١	١٦	٠.٦٧٨	٠.٠١	٦	٠.٤٦٧	٠.٠١
٧	٠.٦٥٧	٠.٠١	١٧	٠.٧٠١	٠.٠١	٧	٠.٦٥٧	٠.٠١
٨	٠.٥٨٠	٠.٠١	١٨	٠.٥٥٥	٠.٠١	٨	٠.٥٨٠	٠.٠١
٩	٠.٦٢١	٠.٠١	١٩	٠.٦٣٩	٠.٠١	٩	٠.٦٢١	٠.٠١
١٠	٠.٤٩٦	٠.٠١	٢٠	٠.٥٣١	٠.٠١	١٠	٠.٤٩٦	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق (٤) ما يلي: أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد التي تنتمي إليه تراوحت ما بين (٠.٧٠١، ٠.٤٣٧) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى صدق المفردات.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة

الكلية لمقياس المشاركة التطوعية التي تنتمي إليه ن = (٤٠)

الدرجة الكلية	طبيعة العمل التطوعي	الاستمتاع بالمشاركة في الأعمال التطوعية	اهمية المشاركة التطوعية وفوائدها	الأبعاد
-	-	-	-	اهمية المشاركة التطوعية وفوائدها
-	-	-	**٠.٦٩٨	الاستمتاع بالمشاركة في الأعمال التطوعية
-	-	**٠.٧٠٥	**٠.٦٦٥	طبيعة العمل التطوعي
-	**٠.٧١٠	**٠.٥٩٩	**٠.٦٢٢	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق (٥) ما يلي: أن معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس قيم المواطنة تراوحت بين (٠.٧١٠، ٠.٥٩٩)، وهي قيم دالة إحصائياً عن مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى صدق المقياس.

- حساب ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ وذلك من تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، (ن = ٣٠)، والجدول التالي يوضح ذلك.



## جدول (٦)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس المشاركة التطوعية والدرجة الكلية ن = (٤٠)

م	الأبعاد	معامل الفا كرونباخ للثبات
١	أهمية المشاركة التطوعية وفوائدها	٠.٨٠٦
٢	الاستمتاع بالمشاركة في الأعمال التطوعية	٠.٧٩٥
٣	طبيعة العمل التطوعي	٠.٨٤٦
٤	الدرجة الكلية	٠.٨٩٧

يتضح من الجدول السابق (٦) ما يلي: أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له تراوحت بين (٠.٧٩٥، ٠.٨٩٧) وهي قيم عالية ومقبولة بما يشير إلى ثبات المقياس، وبالتالي إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

- حساب الزمن التقريبي لتطبيق المقياس: ٣٥ دقيقة.

**ثالثاً- إجراءات تجربة البحث:****١. متغيرات البحث:**

(أ) **المتغير المستقل:** في هذا البحث هو وحدة مقترحة لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية.

(ب) **المتغير التابع:** في هذا البحث هما تنمية كل من المسؤولية المجتمعية، والمشاركة التطوعية، كما تقيسهم المقاييس المعدة لهم.

٢. **اختيار عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الخانكة الإعدادية بنات (١)، بمحافظة القليوبية في العام الدراسي (٢٠١٤ / ٢٠١٥م) وتكونت العينة من مجموعة تجريبية عددها (٤٠) طالبة.

٣. **تطبيق أدوات البحث على عينة البحث قبلياً:** تم تطبيق أدوات البحث على المجموعة التجريبية في العام الدراسي (٢٠١٤ / ٢٠١٥م) للفصل الدراسي الأول وذلك للوقوف على مستوى أفراد العينة قبل تدريس الوحدة المقترحة للمجموعة التجريبية.

٤. **تنفيذ التجربة (تدريس الوحدة المقترحة):** التقت الباحثة بمعلمة التاريخ للصف الثالث الإعدادي بمدرسة الخانكة الإعدادية بنات (١) وذلك لتوضيح الغرض من البحث وأهميته وخطوات تدريس الوحدة المقترحة عن قناة السويس باستخدام مدخل الأحداث الجارية، وكذلك توضيح دور المعلم

والتلميذ، وقد تم تزويد المعلمة بدليل المعلم المعد من قبل الباحثة للاسترشاد به في تدريس الوحدة المقترحة، وقد قامت الباحثة بمتابعة المجموعة التجريبية أثناء تطبيق أدوات الدراسة قبلها، ثم تم تدريس الوحدة المقترحة القائمة على الأحداث الجارية عن قناة السويس، واستمر التدريس لمدة (٨) حصص على بواقع حصتين أسبوعيا لمدة شهر.

٥. تطبيق أدوات البحث على عينة البحث بعديا: بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المقترحة للمجموعة التجريبية، تم تطبيق أدوات البحث (مقياس المسؤولية المجتمعية، ومقياس المشاركة التطوعية) على المجموعة التجريبية بعديا، ثم تم تفريغ الدرجات في جداول وذلك تمهيدا لتحليلها إحصائيا وتفسيرها.

### نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

فيما يلي عرض لأهم نتائج البحث التي تم التوصل إليها للإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه:

### أولاً- النتائج الخاصة بفاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي:

اختبار صحة الفرض الأول: ونصه "يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس المسؤولية المجتمعية لصالح القياس البعدي".

#### جدول (٧)

قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس المسؤولية المجتمعية، وحجم الأثر (٢٧) لمعرفة فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى تلميذات المجموعة التجريبية (ن) = ٤٠

حجم الأثر $\eta$	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري للفروق	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس	الأبعاد
٠.٨٩٨ كبير جدا	٠.٠١	25.928	4.0918	16.7750	2.8978	25.2500	قبلي	المسؤولية تجاه الذات
					2.6649	42.0250	بعدي	
٠.٧٣٤ كبير	٠.٠١	14.455	7.8426	17.9250	2.5639	24.8750	قبلي	المسؤولية تجاه الجماعة
					7.0245	42.8000	بعدي	
٠.٧٣٧ كبير	٠.٠١	15.946	6.8120	17.1750	2.0151	25.1250	قبلي	المسؤولية تجاه الوطن
					6.7755	42.3000	بعدي	
٠.٩٥٧ كبير جدا	٠.٠١	43.705	7.8215	54.0500	5.9732	75.2500	قبلي	الدرجة الكلية
					5.3932	129.3000	بعدي	

يتضح من الجدول السابق، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في كل من التطبيق القبلي والبعدى لمقياس المسؤولية المجتمعية، فكان متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للمقياس (75.2500) بينما كان متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى للمقياس (129.3000)، كما كانت قيمة (ت) المحسوبة في كل بعد من أبعاد المقياس وفي المقياس ككل وهي (43.705) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، مما يشير إلى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى المجموعة التجريبية، وعليه يتم قبول الفرض الأول من فروض الدراسة سالف الذكر. ولحساب حجم فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المسؤولية المجتمعية تم تطبيق معادلة حجم التأثير الموجه المكمل للدلالة الإحصائية، ويتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير المرتبط بقيمة مربع إيتا ذات تأثير كبير جدا، على أساس أن (٩٥%) من التباين الكلي للمتغير التابع يرجع إلى المتغير المستقل، مما يؤكد فاعلية الوحدة المقترحة عن قناة السويس في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى عينة الدراسة التجريبية من تلميذات الصف الثالث الإعدادي. وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

### ثانياً- النتائج الخاصة بفاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المشاركة التطوعية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي:

**الفرض الثاني:** ونصه "يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى لمقياس المشاركة التطوعية لصالح القياس البعدى".

#### جدول (٨)

قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى في مقياس المشاركة التطوعية، وحجم الأثر (٢٧) لمعرفة فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المشاركة التطوعية لدى تلميذات المجموعة التجريبية (ن) = ٤٠

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر ٢٧
أهمية المشاركة التطوعية وفوائدها	قبلي	25.7750	2.68412	18.75000	4.0871	29.014	٠.٠١	٠.٩٠٩ كبير جدا
	بعدي	44.5250	3.17027					
الاستمتاع بالمشاركة في الأعمال التطوعية	قبلي	25.7000	2.26682	18.35000	3.9906	29.082	٠.٠١	٠.٩٠٧ كبير جدا
	بعدي	44.0500	3.40399					
طبيعة العمل التطوعي	قبلي	25.7750	2.03164	16.97500	3.7518	28.615	٠.٠١	٠.٩١٠ كبير جدا
	بعدي	42.7500	3.29530					
الدرجة الكلية للمشاركة التطوعية	قبلي	77.2000	4.42139	54.17500	8.8893	38.544	٠.٠١	٠.٩٤٧ كبير جدا
	بعدي	129.3000	5.3932					

يتضح من الجدول السابق، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات عينة البحث في كل من التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المشاركة التطوعية، فكان متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للمقياس (77.2000) بينما كان متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للمقياس (129.3000)، كما كانت قيمة (ت) المحسوبة في كل بعد من أبعاد المقياس وفي المقياس ككل وهي (38.544) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، مما يشير إلى تنمية المشاركة التطوعية لدى المجموعة التجريبية، وعليه يتم قبول الفرض الثاني من فروض الدراسة سالف الذكر. ولحساب حجم فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المشاركة التطوعية تم تطبيق معادلة حجم التأثير الموجه المكمل للدلالة الإحصائية، ويتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير المرتبط بقيمة مربع إيتا ذات تأثير كبير جداً، على أساس أن (94%) من التباين الكلي للمتغير التابع يرجع إلى المتغير المستقل، مما يؤكد فاعلية الوحدة المقترحة عن قناة السويس في تنمية المشاركة التطوعية لدى عينة الدراسة التجريبية من تلميذات الصف الثالث الإعدادي. وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.

### ثالثاً: معاملات الارتباط بين أدوات البحث المتمثلة في (مقياس المسؤولية المجتمعية، ومقياس المشاركة التطوعية).

الفرض الثالث: ونصه "يوجد ارتباط موجب دال بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس المسؤولية المجتمعية ودرجاتهم في مقياس المشاركة التطوعية في القياس البعدي".

جدول (9) معاملات ارتباط بيرسون في القياس البعدي لأدوات البحث المتمثلة في

(مقياس المسؤولية المجتمعية، ومقياس المشاركة التطوعية) ن = 40

الدرجة الكلية للمشاركة التطوعية	طبيعة العمل التطوعي	الاستمتاع بالمشاركة في الأعمال التطوعية	أهمية المشاركة التطوعية وفوائدها	أبعاد المشاركة المسؤولية
0.141	0.131	0.088	0.126	المسؤولية تجاه الذات
0.013	0.007	0.019	0.030	المسؤولية تجاه الجماعة
**0.077	0.016	**0.450	**0.650	المسؤولية تجاه الوطن
**0.456	0.134	**0.533	**0.425	الدرجة الكلية للمسؤولية

\*\* دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة متوسطة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية، وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث.

#### ○ مناقشة النتائج وتفسيرها:

من العرض السابق لنتائج البحث يمكن التوصل إلى ما يلي:  
أثبتت نتائج البحث الخاصة بتطبيق مقياس المسؤولية المجتمعية على المجموعة التجريبية قبل تدريس الوحدة المقترحة عن قناة السويس، وبعد دراسة التلميذات لها من خلال مدخل الأحداث الجارية أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية دراسة الوحدة المقترحة عن قناة السويس في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى التلميذات عينة البحث، ويمكن إرجاع ذلك إلى: دراسة التلميذات وحدة قناة السويس والتي كان فيها العديد من الأحداث التاريخية منذ نشأتها في العصور القديمة حتى تدشين مشروع قناة السويس الجديدة ومحاور التنمية والتي كانت تحث المسؤولية المجتمعية، خاصة إنه قد تم تدريس الوحدة باستخدام مدخل الأحداث الجارية التي تدور في الوقت الحالي ولها امتداد تاريخي مما جعل التلميذات يكن أكثر تشوقا لدراستها ويشعرن بأهمية مشروع قناة السويس الجديدة، وكذلك تقديم كتاب التلميذ واستخدامه بصفة مستمرة أثناء دراسة الوحدة، مما أدى إلى سهولة اكتساب التلميذات للمعلومات والمعارف المراد إكسابها لهن، مع وضوح دليل المعلم وخطوات السير في الدروس مما سهل للقائم بالتدريس تحقيق أهداف الوحدة، بالإضافة إلى أن دليل المعلم كان يسير خطوة بخطوة مع كتاب التلميذ مما سهل متابعة وتوجيه التلميذات أثناء القيام بالمهام والأنشطة.

وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة والبحوث السابقة والتي اهتمت بتنمية المسؤولية المجتمعية مثل دراسة علي الجمل (٢٠٠٧)، ودراسة جميل قاسم (٢٠٠٨)، دراسة (Horton 2014)، والدراسات التي استخدمت مدخل الأحداث الجارية في التدريس وأثبتت فاعليته مثل دراسة رضا السيد (٢٠٠٥).

أثبتت نتائج البحث الخاصة بتطبيق مقياس المشاركة التطوعية على المجموعة التجريبية قبل تدريس الوحدة المقترحة عن قناة السويس، وبعد دراسة التلميذات لها من خلال مدخل الأحداث الجارية أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية دراسة الوحدة المقترحة عن قناة السويس في تنمية المشاركة التطوعية لدى التلميذات عينة البحث، ويمكن إرجاع ذلك إلى: دراسة التلميذات لوحدة قناة السويس والتي كان فيها العديد من الأحداث التاريخية والأنشطة التي قمن بها التلميذات، خاصة وأن التدريس قد تم باستخدام مدخل الأحداث الجارية مما قد ساعد على تنمية المشاركة التطوعية لديهن، كذلك وجود ارتباط

موجب طردي بين تنمية المسؤولية المجتمعية وتنمية المشاركة التطوعية حيث أن المشاركة أحد عناصر المسؤولية، استخدام كتاب التلميذ وقيام التلميذات بالمهام الموجهة إليهن من خلاله والتي قد تكون قد ساعدت على تنمية المشاركة التطوعية لديهن، مع وضوح دليل المعلم وسيره خطوة بخطوة مع كتاب التلميذ، مما سهل على القائم بالتدريس تدريس الوحدة تحقيق أهدافها، وتنفيذ أنشطتها بسهولة ونجاح. وهذا ما أكدته بعض الدراسات والبحوث السابقة، مثل دراسة (Meshkova & Lutovinov, 2009) والتي أشارت إلى وجود علاقة بين المشاركة التطوعية والمسؤولية المجتمعية، دراسة (Raskoff & Sundeen, 2012) والتي هدفت إلى التعرف على دور المدارس الثانوية في تعزيز خدمة المجتمع، ودراسة إسماعيل الأفندي (٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المناهج الدراسية الأنشطة الطلابية.

#### ○ توصيات البحث:

- على مطوري المناهج بوزارة التربية والتعليم تضمين الوحدة المقترحة لمادة التاريخ عن قناة السويس في مناهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي، حيث أنها مشروع قومي له أهميته في تنمية وتطوير المجتمع، ويساعد على تنمية المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية لدى التلاميذ.
- على معدي المناهج بوزارة التربية والتعليم تضمين المشروعات القومية المختلفة بالمناهج التعليمية التي تناسبها، لتثقيف التلاميذ بها وتنمية شعورهم بالمسؤولية نحوها وضرورة المشاركة فيها.
- ضرورة استخدام معلمي مادة التاريخ لمدخل الأحداث الجارية في التدريس، لربط الماضي بالحاضر وتنمية شعور التلاميذ بأهمية الأحداث الجارية في حياتهم.
- على معلمي التاريخ إبراز قيمة المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية للتلاميذ من خلال الأحداث والشخصيات التاريخية لما لهما من أهمية ودور في تنمية المجتمع ورفاهية أفراد.
- على معلمي التاريخ استخدام الأنشطة الصفية واللاصفية في تنمية المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية لدى التلاميذ.

#### المراجع

##### أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم ناصر (٢٠٠٦): التربية الأخلاقية، عمان، دار وائل للنشر.

إسماعيل محمد الأفندي، ٢٠١٣: دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم، جامعة القدس، بحث مقدم في مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين- واقع واحتياجات.

أشرف محمد شريت (٢٠٠٣): برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد ٣، مجلد ٢.

أيمن السيد عبد الوهاب (٢٠١٤): الشخصية المصرية وثلاثية البناء- المواطنة والتطوع والمسؤولية المجتمعية، مجلة أحوال مصرية، مركز الأهرام الاستراتيجي، العدد ٥١، الثاني من فبراير.

توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة (٢٠٠٢): طرائق التدريس العامة، عمان، دار المسيرة للنشر.

جميل محمد قاسم (٢٠٠٨): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

جيهان كمال السيد (٢٠٠٢): تدريس الدراسات الاجتماعية، ط٢، الرياض، مكتبة الرشد.

حامد زهران (٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب.

حنان عبد العليم رزق (٢٠٠٢): دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد ٤٨.

رضا منصور السيد (٢٠٠٥): فاعلية استخدام مدخل الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

سعيد إبراهيم عبد الفتاح طعمية (٢٠٠٢): أثر الفضائيات على القيم في ضوء العولمة الثقافية، القاهرة، مجلة كلية التربية جامعة حلوان، المجلد ٨، العدد ٤، يوليو.

سوسن خليل الجاعوني (٢٠٠٧): فاعلية مدخل الأحداث الجارية غير المباشر في تنمية التفكير العلمي والتحصيل والاحتفاظ- دراسة على منهج التاريخ لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط في المدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طيبة، المدينة المنورة.

صلاح سعد بخيت (٢٠١٣): تصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات في تنمية خصائص المواطنة لدى الطلاب المراهقين الأيتام بالمرحلة الثانوية، رسالة

- ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة الأزهر.
- عبدالله الخطيب (٢٠١٠): العمل الجماعي التطوعي، القاهرة، الشركة العربية المتحدة.
- عبدالله محمد قاسم (٢٠٠٠): الشخصية- استراتيجياتها نظرياتها وقياسها، دمشق، دار الكتب.
- عبد الهادي الجوهري (٢٠٠١): البعد الاجتماعي للتطوع، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد ١٢.
- علي أحمد الجمل (٢٠٠٥): تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، عالم الكتب.
- علي أحمد الجمل (٢٠٠٧): فاعلية وحدة مقترحة لمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد ١٣، نوفمبر.
- علي مصلح المطرفي (٢٠٠٣): المعلم وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عمر رحال (٢٠٠٦): الشباب والعمل التطوعي في فلسطين، بحث مقدم إلى مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية.
- عيد عبد الواحد، وأخران (٢٠١٣): اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس- خطوة على طريق تطوير المعلم، عمان، دار صفاء للنشر.
- محمد رفعت قاسم وآخرون، (٢٠٠٣): أساسيات الممارسة في تنظيم المجتمع، القاهرة، دار المهندس.
- ناديا متى فخري، (٢٠٠٦): المسؤولية الاجتماعية: عناصرها ومظاهرها وكيفية تنميتها، مجلة الجيش، العدد ٢٤٩، آذار ٢٠٠٦.
- نوار طارق السهيلي (٢٠٠٩): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- هناء حافظ بدوي (٢٠٠٤): أجهزة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

#### ثانياً - المراجع الأجنبية:

Horton, Todd A (2014): I am Canada: Exploring Social Responsibility in Social studies Using Young adult



- Historical fiction, PHD, Schnlich School of Education Nispissing University, Canadian Social Studies, Vol 47, No 1, p 26- 43.
- Howard, Anissa. K& Doigle, Jolie, Z, (2009): School Bonding, Achievement, and Participation in Extracurricular-Activities, Georgia School Counselors Association Journal, Vol 16, No 1, p 39- 48
- Kennedy, K, J, (2012): Young citizens in Hong Kong, obedient active and patriotic? Social Psychology of Education: An international Journal, V13, NO1, P111-112.
- Maistry, Suriumurthee& Ramdhani, Jugathambal, (2010): Integrating Social responsibility in to an entrepreneurship education program: A case study, Faculty of Education, University of Kwazulu- Natal, South Africa, Us- China Education Review, Vol 7, No.4.
- Martorella, Peter H, (2001): Teaching social studies in middle and secondary school, 3rd. ed. Mar rill prentice Hall.
- Meshkova, S. I& Lutovinov, V.I, (2009): Problem of the teaching of patriotism, Russian Education& Society, V51, NO9, P15-21.
- Prasertsang, Parichart& ET. Al, (2013): Service learning and Its Influenced to Pre- Service Teachers: Social Responsibility and Self – Efficacy Study, International Education Studies, Vol6, No 6.
- Rapoport, A. I, (2009): Patriotic education in Russia, stylistic move or sign of substantive counter- reform? Educational Forum, V73, NO2, P 141- 152.
- Raskoff, Sally& Sundeen, Richard, (2012): The role of secondary school in promoting community service in Southern California, University of South California, Sage Generals, <http://nvs.sage epub.com/ content>.
- Rocker, A&Coleman, (1999): Challenging the image: UK: National Youth Agency, Youth work press.
- Smits, J, A, (2006): Developing citizenship through community service: Examining the Relationship between community service involvement and self- perceived citizenship among undergraduates, University of Maryland, college park, Master of Arts.

- Waghid, Y, (2009): Education for responsible citizenship conversation. Perspectives in Education, V27, No1, p 85-90.
- Wolk, Stephen, (2009): Reading for better world: Teaching for social responsibility with young adult historical fiction, Journal of Adolescent& Adult Literacy, 52(8). P 664- 673.